

دراسات نقدية ٣ - التكليف ٤
تحليل وتقييم نتائج الدراسة
إعداد / هادي محمد السبيعي
برنامج الدكتوراه / كلية الإدارة
جامعة ميد أوشن

تحليل وتقييم نتائج الدراسة وفحص مدى ارتباطها بالفرضيات البحثية

جودة إدارة التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة العالمية واستراتيجية تطويرية مقترحة

رباب عبد الفتاح حسين حمدان - الجامعة العربية الأمريكية - فلسطين - ٢٠٢٣

١. تحليل وتقييم نتائج الدراسة

وجدت الدراسة أن متوسط درجات الجودة الشاملة لإدارة التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بلغ ٣,٥٢، وهو ما يُترجم إلى مستوى جودة كبير يبلغ ٧٠,٤٪. حيث يشير هذا إلى أن أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني في هذه الجامعات تعمل بمستوى مُرضٍ، على الرغم من وجود مجال للتحسين.

من بين الأبعاد المختلفة للجودة التي تم تقييمها، حصل جانب الجودة كاستثناء أو تمييز على أعلى متوسط درجات قدره ٣,٦٧. وأعقب ذلك الجودة مثل الإتقان أو الاتساق، والتي بلغ متوسط درجاتها ٣,٦٥. تشير هذه الدرجات إلى أن الجامعات قوية بشكل خاص في الحفاظ على معايير عالية واتساق في أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني.

حقق بُعد الجودة كملاءمة للأهداف متوسط درجات ٣,٥٢، بينما سجلت الجودة كتغيير ٣,٤٩. تشير هذه النتائج إلى أنه في حين أن أنظمة التعلم الإلكتروني تتماشى عمومًا مع الأهداف التعليمية، إلا أن هناك تصورًا أقل قليلًا لقدرتها على التكيف والتغيير بشكل فعال.

حصل مجال جودة المخرجات مقابل التكلفة على درجة معتدلة قدرها ٣,٣٣. يشير هذا إلى أنه قد تكون هناك مخاوف بشأن فعالية تكلفة أنظمة التعلم الإلكتروني، مما يشير إلى مجال محتمل للتحسين من حيث الكفاءة المالية في أنظمة التعلم الإلكتروني.

كانت المعلومات التي تم جمعها من خلال المقابلات مع إدارة التعلم الإلكتروني متوافقة مع نتائج الاستبانة. حيث يعزز الاتساق بين مصادر البيانات صحة وموثوقية نتائج الدراسة ويشير هذا الاتساق إلى فهم مشترك بين المعنيين في الجامعات فيما يتعلق بنقاط القوة والتحديات التي تواجه إدارة التعلم الإلكتروني.

تسلط الدراسة الضوء على أن الصعوبات التي لا يمكن السيطرة عليها تشكل عائقًا كبيرًا أمام تحقيق مستويات بنية تحتية مرضية للتعلم الإلكتروني. وتؤكد هذه النتيجة على الحاجة إلى استراتيجيات مستهدفة لمواجهة هذه التحديات وتحسين البنية التحتية التي تدعم التعلم الإلكتروني.

بناءً على النتائج، تقترح الدراسة اعتماد استراتيجية تطوير تدمج معايير الجودة الصارمة المصممة خصيصًا للاحتياجات المحددة للجامعات الفلسطينية. وتهدف هذه التوصية إلى تعزيز الجودة والفعالية الشاملة لأنظمة التعلم الإلكتروني.

بشكل عام، تقدم نتائج الدراسة تقييمًا شاملاً لجودة إدارة التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وتحديد نقاط القوة في بعض أبعاد الجودة مع تسليط الضوء أيضًا على مجالات التحسين، لا سيما في البنية التحتية والفعالية من حيث التكلفة. مما يوفر أساسًا للتحسين والتطوير المستقبلي في الجامعات الفلسطينية.

٢. العلاقة بين نتائج الدراسة وفرضيات البحث

هدفت الدراسة إلى تقييم جودة إدارة التعلم الإلكتروني ومواءمتها مع احتياجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب. تشير النتائج، التي تُظهر مستوى كبيراً من الجودة بنسبة ٧٠,٤٪، إلى أن أنظمة التعلم الإلكتروني تحقق هذه الأهداف بشكل عام، مما يدعم الفرضية القائلة بأن إدارة التعلم الإلكتروني فعالة في الجامعات الفلسطينية.

استكشفت الدراسة أيضاً كيف تؤثر العوامل الديموغرافية على تصورات أعضاء هيئة التدريس لجودة التعلم الإلكتروني. في حين أن الفرضيات المحددة المتعلقة بهذه العوامل ليست مفصلة في السياقات المقدمة، فمن المحتمل أن يكون جمع البيانات الشامل من خلال الاستبانات والمقابلات قد عالج هذه الجوانب، مما ساهم في فهم تأثير العوامل الديموغرافية على تصورات أعضاء هيئة التدريس.

تدعم نتائج الدراسة الفرضية القائلة بأن معايير الجودة الصارمة ضرورية لإدارة التعلم الإلكتروني الفعال. كما يشير مقترح استراتيجيات تطوير ودمج هذه المعايير في الأنظمة الحالية على الرغم من فعاليتها، حيث يمكن أن تستفيد الأنظمة الحالية من المزيد من التحسينات المصممة خصيصاً للجامعات الفلسطينية في مجالي معايير الجودة والبنية التحتية.

تفترض الدراسة أن تحديات البنية التحتية تشكل عائقاً أمام الإدارة المثلى للتعلم الإلكتروني. وقد أكدت النتائج هذه الفرضية، وحددت الصعوبات التي لا يمكن السيطرة عليها كقضية مهمة. وتتوافق التوصية بمعالجة هذه التحديات مع الفرضية القائلة بأن التغلب على حواجز البنية التحتية أمر بالغ الأهمية لتحسين جودة التعلم الإلكتروني.

بشكل عام، تدعم نتائج الدراسة فرضيات البحث من خلال إظهار فعالية إدارة التعلم الإلكتروني مع تسليط الضوء على مجالات التحسين، لا سيما في البنية التحتية والفعالية من حيث التكلفة. توفر هذه النتائج أساساً للاستراتيجيات المستقبلية لتعزيز أنظمة التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.